‹ صفحة 418 › أقول : روى الأبيات نصر بن مزاحم في كتاب صفين وزاد بعد قوله : " وادعوا حميرا " : حي يمان يعظمون الخطرا * قرن إذا ناطح قرنا كسرا قل لابن حرب لا تدب الخمرا * أرود قليلا أبد منك الضجرا لا تحسبني يا ابن حرب غمرا * وسل بنا بدرا معا وخيبرا كانت قريش يوم بدر جزرا * إذ وردوا الأمر فذموا الصدرا بيان : " الأبتر الشاني " : هو عمرو بن العاص . " واللعين الأخزر " معاوية . والأخزر : الضيق العين . أو الذي ينظر بمؤخر العين . وقال الشارح : الأبتر معاوية ، والأخزر [هو] عمرو . وهو ينافي ما ذكره الخاص والعام أن قوله [تعالى] : (إن شانئك هو الأبتر) [1 / الكوثر : 8 ، 10] . نزل في عمرو . والوتر : الجناية . والاسعاط : صب الدواء في الأنف . والذعاف : السم . وموت ذعاف : أي سريع . والصبر : المر . وقال الجوهري : جزر السباع : اللحم الذي تأكله يقال : تركوهم جزرا - بالتحريك - إذا قتلوهم . [قوله عليه السلام] " أضرمت ناري " : أي نار الغضب . و [قال الجوهري] في الصحاح : موت أحمر يوصف بالشدة . قوله عليه السلام : " رأت قريش " : أي يصير عليهم اليوم ليلا لشدة الأمر . 40 - ومنه في الشكوى :

---

(3) الأبيات مذكورة في وسط الجزء الأول من كتاب صفين ص 43 ط مصر ، بمغايرة في بعض الألفاظ .